

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تحتقر أحداً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن "قِنَا مِنَ الذَّنْبِ وَمَنْ تَقِيَ مِنَ الذَّنْبِ فَقَدْ رَحِمْتَهُ". فهو في رحمة الله ﷻ. لأن الذنب أمرٌ يقع فيه كل إنسان، منها الصغائر، ومنها الكبائر. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ". أي أن كل إنسان يخطئ ويرتكب الذنوب، ولكن خيرهم التائبون المستغفرون.

إذا ذهبت إلى هنا وهناك، ستجد أناساً يرتكبون الذنوب، فلا تظن نفسك أفضل منهم، فأنت لست ملكاً. إن شاء الله، سيحفظك. لذلك ندعو الله ﷻ دائماً أن نكون في حفظه. الله ﷻ يغفر لنا، فنحن أيضاً مذنبون. نسأله ﷻ أن يجعلنا من الذين يعرفون ذنوبهم ويتوبون ويستغفرون. لا تنتظر إلى ما يفعله الآخرون وتقول "أنا أفضل منهم". حفظنا الله ﷻ. يمر الإنسان بأحوال كثيرة طوال حياته. كان أجدادنا يقولون "لا تتباهى كثيراً فنقول، أنا كذا وكذا". إن من يتباهى، إذا أصابته مصيبة، لا يعرف من أين أتت، ويقع في حال الغفلة. حفظنا الله ﷻ، من أن تقع في الغفلة. نرجو أن نعرف حالنا حتى لا تغلبنا نفسنا. لا تقل "أصلي كثيراً، أقوم ليلاً للعبادة؛ انظر، هؤلاء الناس دائماً يلعبون ويمرحون، أنا أفضل منهم". احذروا! لأن هذه نعمة من الله ﷻ عليكم، وقد يمنحها الله عز وجل لهم أيضاً، وقد يُبدّل حالكم بحالهم. حفظنا الله ﷻ.

لذلك، يجب على كل إنسان أن يتوب ويطلب المغفرة باستمرار، وأن ينظر إلى حاله ولا يشغل نفسه كثيراً بحال الآخرين. نسأل الله ﷻ أن يغفر لنا جميعاً. لا تتكبروا على أحد، ولا تظنوا أنفسكم أفضل من أحد. الله ﷻ يحفظنا. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا من الذنوب. فمن حفظ من الذنوب نجا. نسأل الله ﷻ أن يعين أمة محمد. نسأله ﷻ أن يرسل إلينا صاحب لكون محفوظين من هذه الأحوال، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
3 آب 2026 / 20 صفر 1448
صلاة الفجر — زاوية أكابا، اسطنبول